من حق النبي على الأمة: عدم دعوته باسمه المجرد

قد يقال: إن هذا من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم لا من خصائص الصحابة، ومثل ذلك أيضا قول الله تعالى: { لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا } فهذا أيضا ليس خاصا بصحابته بل أمته كلهم، أي لا تدعوه باسمه يا محمد بل بما خصه الله: { لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا } . ادعوه بما خصه الله يا نبي الله، يا رسول الله، هذا من حقه على أمته؛ وذلك لتعلم خصائصه، أن من خصائصه: أن الله تعالى شرفه بالنبوة وشرفه بالرسالة. هذه تعاليم في حق محمد صلى الله عليه وسلم من عمل بها فهو حقا من الذين يستحقون الأجر والثواب المرتب على ذلك؛ قال الله تعالى: { وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا } { فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا } دليل على أنه صلى الله عليه وسلم هو الواسطة؛ فمن أطاعه فقد أطاع الله، ومن أطاعه وأطاع الله فقد حصل له الفوز العظيم، وقال تعالى: { وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا } هذا أثر طاعته وأثر معصيته ضد ذلك: { وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَارًا } .